Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعرف ذلك لك » ثم نزل سيدنا محمد ﷺ ، من على بعيره قاصداً دار « خديجة » ، بعد أن طاف بالبيت العتيق .

وكانت « **خديجة الطاهرة** » هناك في دارها تراقب الطريق من مكان مرتفع في لهفة وقلق ، وإلى جانبها غلامها ميسرة الذى كان يحدثها عن رحلته مع سيدنا محمد ﷺ فقال لها :

لقد رأيت عجباً يا سيدتي في هذه الرحلة في الطريق ، كنا لا نحس حَرَّ الشمس ، وكانت غمامة تظللنا طول الطريق ، كأنها مظلة على رؤوسنا وفى بُصرى لقينا من راهباً من أهل الشام فوقف ينظر طويلاً إلى محمد ، ثم سألنى عنه ، فذكرت له صفاته وطهارته ، فقال :

إن من يجلس بجوار هذه الشجرة وتظله هذه الغمامة المنخفضة ، وصفاته — كما ذكرتها لي — هي صفات للأنبياء .... قد يكون النبي المنتظر » .

وأكدت السيدة خديجة رضي الله عنها هذا القول ، فقد كانت تترقب الشاب الأمين « محمداً » وهو قادم إلى مكة من رحلة الشام ، فرأت ما يشبه ذلك .

وعندما اقترب سيدنا محمد من الدار بطلعته الوسيمة وملامحه النبيلة أسرعت إليه تستقبله لدى الباب مرحبة ، مهنئة بسلامة العودة ، في صوت يفيض عذوبة ورقة وحناناً .

ورفع إليها وجهه شاكراً ، وقد غضَّ من بصره ، ثم مضى يقصُّ عليها أنباء رحلته وربح تجارته وما جاءها به من طيبات الشام ....